الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان

إعداد

مهنا بن حمد بن سليمان العلوي

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠٢٢م

الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان

إعداد

مهنا بن حمد بن سليمان العلوي

بحث متطلب مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مايو ٢٠٢٢م

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشـف عن الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان تبعا لمتغيرات (المؤهل التعليمي، وسنوات الخدمة، والتخصص، والمرحلة التعليمة)، ومعرفة تأثير الذكاء الروحي في التنبؤ بمســـتوى دافعية التدريس لدى عينة البحث، واعتمد البحث المنهج الوصـــفي، واســـتخدم الباحث لمعالجة البيانات أســـاليب الإحصاء الوصفي واختبار(t-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرســـون، واختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد. وتمثل مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسـلطنة عمان والبالغ عددهم (٧٥٦٨) معلم ومعلمة موزعون على (١٤٥) مدرســـة منها (٤٥) مدرســـة للذكور بها (٢٣٣٢) معلم، و(٩٥) مدرســـة للإناث بها (٥٢٣٦) معلمة، وبلغت عينة الدراســـة (٣٨٤) معلم ومعلمة تشـــمل معلمي ومعلمات مدارس الحلقة الأولى والحلقة الثانية وما بعد الأســـاســـي، وقد تم اسـتخدام اسـتبانة الذكاء الروحي واسـتبانة دافعية التدريس لدى المعلمين،. وتوصـل البحث أن مسـتوى دافعية التدريس لدى عينة البحث مرتفع حيث بلغ متوسط حسابي (٤،١٥) ومستوى الذكاء الروحي لدى عينة البحث جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي(٤,٠٠)، وأنـه توجـد علاقـة ذات دلالة إحصـــائية موجبة بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس، وأنه لا توجد فروق في مســـتوى دافعية التدريس لدى عينة البحث تعزى لمتغيرات الدراســـة وهي (الجنس والمؤهل التعليمي، وسنوات الخدمة، والتخصص، والمرحلة التعليمة)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مســـتوى الذكاء الروحي لدى عينة البحث تبعا لمتغير (الجنس) لصـــالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الذكاء الروحي تبعا للمتغيرات (المؤهل التعليمي، وسـنوات الخدمة، والتخصـص، والمرحلة التعليمة)، وأن الذكاء الروحي يسـاهم بالتنبؤ بدافعية التدريس بما نسـبته (٣٩,٢% من التغير في مسـتوى دافعية التدريس لدى عينة البحث من المعلمين.

ABSTRACT

This research seeks to reveal the spiritual intelligence and its relationship with teaching motivation among teachers in Ad Dakhiliyah Governorate in Oman, based on the variations of (academic qualification, years of service, specialization and academic stage). In addition, to explore the effect of the spiritual intelligence in predicting the motivation of teaching for teachers. The research adopted the descriptive approach. For processing the data, the researcher applied the descriptive statistics methods, t-test, one-way analysis of variance (ANOVA), Pearson correlation coefficient, and multiple linear regression test. The research population consisted of 7568 male and female teachers of public schools in the Governorate of Ad Dakhiliyah in the Sultanate of Oman, distributed over 145 schools, of which 45 are for males with 2332 teachers, and 95 schools for females with 5236 female teachers. The study sample consisted of 384 male and female teachers, including teachers at the schools of the first cycle, the second cycle and post-basic. The researcher applied the spiritual intelligence questionnaire and the teaching motivation for teacher's questionnaire. The research concluded that the level of teaching motivation for the sample was high, as the average mathematical score achieved 4.15. Also, the level of spiritual intelligence for the study sample was high, as the average mathematical score achieved 4.00. there is a statistically significant positive correlation between the spiritual intelligence and the teaching motivation. There are no differences at the level of teaching motivation for the research sample attributed to the study variables, i.e., (gender. Academic qualification, years of services, specialization and academic stage). On the other hand, However, there are statistically significant differences in spiritual intelligence attributed to the gender variable in favor of males, there are no statistically significant differences in spiritual intelligence attributed to the variables educational qualification, years of service, specialization, and educational stages. Besides, the spiritual intelligence may contribute in predicting the teaching motivation by 39.2% of change in the level of teaching motivation for the research sample of teachers.

APPROVAL PAGE

The thesis of Muhanna Hamed Al Alawi has been approved by the following:

_____
Siti Rafiah Abdul Hamid
Supervisor

_____
Khadijah Khalilah Abdul Rashid
Co-Supervisor

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Internal Examiner

_____
Samer J. Rudwan
External Examiner

_____
Moamad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muhanna Hamed Al Alawi

Signature: Muhanna Al Alawi Date: 9/5/2022

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: مهنا بن حمد بن سليمان العلوي

الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١-يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢-يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣-يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤-سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥-سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: مهنا بن حمد بن سليمان العلوي

التوقيع: مهنا العلوي التاريخ: ٢٠٢٢/٥/٩م

إلى من سقيانـــي الحنـــان وربيـــاني، إلى من علماني الوفاء ومعنى التربية، أمـــي وأبـــي الغـــاليين

إلى من وقفت جنبي وتعبت من أجلي، إلى من علمتني معنى التضحية وساندتي في دراستي، زوجـــتي الغاليـــة أم حمزة

إلى ابني العزيز حمزة الذي أكمل عامه الأول

إلى إخـوتي الغـاليين وأخي عمران وأم مريم

إلى الدكتور سعيد بن حمد المحروقي الذي كان له بصمته في المراجعة اللغوية

إلى الدكتورة أمل اليعقوبية التي ما فتأت تقدم الدعم والمساندة في البحث

إلى كل من قدم لي نصح وإرشاد ومشورة في هذا البحث

أهدي إليكم بحثي هذ مصحوبا بخالص الدعاء لكم

الباحث

الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [سورة إبراهيم: ٧]، من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان لأسرة الجامعة؛ ردًّا لجميل ذلك الجهد الكبير والعمل المتميز الذي قاموا به، وأخص بالشكر الدكتورة سيتي رافعة عبد الحميد؛ لإشرافها وتحملها المشاق، حتى في أوقاتها الخاصة، ليخرج هذا البحث بالشكل الذي ترونه، وشكري وتقديري للدكتور فؤاد رواش (المشرف الثاني)، الذي لم يبخل علي بإرشاداته ونصحه.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى زوجتي الغالية أم حمزة لوقفتها معي في البحث ونصحها وتوجيهها، وإلى أخي عمران بن حمد العلوي وأختي رقية بنت حمد العلوية وأختي سالمة بنت حمد العلوية لما قدموه من مساندة ودعم في إخراج مقاييس البحث، وإلى الدكتور سعيد بن حمد المحروقي الذي كان له بَصمته في المراجعة اللغوية، وإلى الدكتورة أمل اليعقوبية التي ما فتأت تقدم الدعم والمساندة في البحث، وإلى كل من قدم لي نصح وإرشاد ومشورة في هذا البحث

وختامًا أسأل الله أن يجزي الجميع عني أحسن الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
قائمة محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... م
قائمة الأشكال ..... س

الفصل الأول ١
المقدمة ١
المرحلة التعليمية التي يُدرسها: ١١
الفصل الثاني ١٢
الإطارُ النظريُّ والدّراساتُ السّابقةُ ١٢
مقدمةٌ: ١٢
معايير تحديد أنواع الذكاء ١٤
أنواع الذكاءات ١٥
١. الذكاء الموسيقي ١٥
٢. الذكاء الجسمي/ الحركي ١٦
٣. الذكاء الرياضي/ المنطقي ١٧
٤. الذكاء اللغوي ١٨

٥. الذكاء المكاني ١٨
٦. الذكاء الاجتماعي ١٩
٧. الذكاء الشخصي(الذاتي) ٢٠
٨. الذكاء العاطفي ٢٠
٩. الذكاء الوجودي ٢١
١٠. الذكاء الروحي ٢٢
المحور الأول الذكاء الرّوحي (Spiritual Intelligence): ٢٢
مقدمة: ٢٢
تعريفه الإصطلاحي: ٢٢
تعريفه اللغوي: ٢٤
الذكاء الروحي والتدين: ٢٦
أبعاده: ٢٨
النظريات المفسرة للذكاء ٣٢
تنمية الذّكاء الروحي: ٣٨
الإسلام والجانب الروحي: ٣٩
خصائص الأشخاص ذوي الذكاء الروحي: ٤٣
المحور الثاني الدافعية Motivation: ٤٥
مقدمة ٤٥
التعريف الاصطلاحي للدافعية ٤٦
تعريف الدافعيةMotivation ٤٦
أنواع الدوافع ٤٧
مفاهيم متصلة بالدافعية ٤٩
النظريات المفسرة للدافعية ٥١
أولا: النظرية التحليلية النفسية ٥٢
ثانيا: النظرية السلوكية ٥٣

رابعا: النظرية الإنسانية ٥٧
رابعا: نظرية الجشطلت للدافعية..... ٦٠
خامسا: نظرية العزو للدافعية ٦٢
سادسا: نظرية دافعية الإنجاز ٦٣
سابعا: نموذج الحدابي للدافعية ٦٦
صفات أصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة ٦٨
خصائص الدافعية:..... ٦٩
الإسلام والدافعية: ٧٠
الدوافع الفسيولوجية:..... ٧١
أهمية الدافعية: ٧٧
الدراسات السابقة: ٧٩
المحور الأول: دراسات تناولت دافعية التدريس لدى المعلمين..... ٧٩
المحور الثاني: دراسات تناولت الذكاء الروحي لدى المعلمين..... ٨٤
المحور الثالث: دراسات تناولت الّذكاء الرّوحي وعلاقته بالدّافعية ٩٠
التعليق على الدراسات السابقة: ٩٢
جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة: ٩٨
مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة: ٩٩
الخلاصة: ٩٩
الفصل الثالث ١٠١
منهجية البحث وإجراءاته..... ١٠١
منهجية البحث وإجراءاته: ١٠١
منهج البحث: ١٠١
مجتمع البحث: ١٠٢
عينة الدراسة الاستطلاعية: ١٠٣
عينة البحث:..... ١٠٣

أدوات البحث الحالي: ١٠٧
١. مقياس الذكاء الروحي: ١٠٧
٢. مقياس دافعية التدريس لدى المعلمين: ١١٣
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: ١١٨
متغيرات الدراسة: ١١٩
الأساليب الإحصائية: ١٢٠
الفصل الرابع ١٢٢
عرض نتائج البحث ١٢٢
مقدمة: ١٢٢
أولا: الإحصاء الوصفي لعينة البحث ١٢٢
خصائص أفراد عينة البحث: ١٢٢
ثانيا: الإحصاء الإستدلالي ١٢٩
١. عرض نتائج السؤال الأول: ١٢٩
٢. عرض نتائج السؤال الثاني: ١٣٧
٣. عرض نتائج السؤال الثالث: ١٤٣
٤. عرض نتائج السؤال الرابع: ١٤٦
٥. عرض ومناقشة نتائج الخامس: ١٥٨
٦. عرض ومناقشة نتائج السؤال السادس: ١٧٢
الفصل الخامس ١٧٤
مناقشة النتائج والتوصيات ١٧٤
مقدمة: ١٧٤
١. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ١٧٤
٢. مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الثاني: ١٧٧
٣. مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على التالي: ١٨٠
٤. مناقشة نتائج السؤال الرابع: ١٨١

٥. مناقشة نتائج السؤال الخامس: ١٩٠
٦. مناقشة نتائج السؤال السادس: ١٩٩
التوصيات: ٢٠١
البحوث المقترحة: ٢٠٣
قائمة المصادر والمراجع ٢٠٥
أولاً: المراجع العربية ٢٠٥
ثانياً: المراجع الأجنبية ٢١٤
الملاحق ٢١٦

قائمة الجداول

جدول ١ مصادر الدافعية ٧٨

جدول ٢ توزيع المدارس والمعلمين على محافظة الداخلية والمراحل التعليمية ١٠٢

جدول ٣ توزيع المدارس وعدد المعلمين والمعلمات في العينة الاستطلاعية ١٠٣

جدول ٤ عينة البحث ١٠٤

جدول ٥ يبين أرقام الفقرات التي تقيس كل بعد ١٠٨

جدول ٦ درجات المقياس ١٠٨

جدول ٧ المعيار المعتمد في معرفة مستوى الذكاء الروحي ١٠٩

جدول ٨ معامل ارتباط فقرات الأبعاد (الوعي والنعمة والمعنى والسمو والحقيقة والنقد الذاتي) ١١١

جدول ٩ معامل ارتباط الأبعاد (الوعي والنعمة والمعنى والسمو والحقيقة والنقد الذاتي) مع المقياس ككل ١١٢

جدول ١٠ يبين أرقام وعدد الفقرات التي تقيس كل بعد من الأبعاد ١١٤

جدول ١١ يوضح درجات المقياس ١١٥

جدول ١٢ معامل ارتباط فقرات الأبعاد مع البعد الذي تنتمي إليه(تحمل المسؤولية والأداء المتميز واستغلال الوقت والمنافسة) ١١٦

جدول ١٣ ارتباط أبعاد مقياس الدافعية (تحمل المسؤولية والأداء المتميز واستغلال الوقت والمنافسة) مع المقياس ككل ١١٨

جدول ١٤ تقسيم متغيرات الدراسة ١١٩

جدول ١٥ يبين أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات والمعلومات ١٢١

جدول ١٦ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس ١٢٣

جدول ١٧ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخدمة ١٢٤

جدول ١٨ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي ١٢٥
جدول ١٩ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير التخصص ١٢٦
جدول ٢٠ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المرحلة التعليمية التي تدرس ١٢٨
جدول ٢١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الروحي(ن=٣٨٤) ١٣٠
جدول ٢٢ المعيار المعتمد في معرفة مستوى الذكاء الروحي ١٣٠
جدول ٢٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد الوعي مرتبة تنازليا ١٣٢
جدول ٢٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد النعمة مرتبة تنازليا ١٣٣
جدول ٢٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد النقد الذاتي مرتبة تنازليا ١٣٤
جدول ٢٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد السمو مرتبة تنازليا ١٣٥
جدول ٢٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد الحقيقة مرتبة تنازليا ١٣٦
جدول ٢٨ المعيار المعتمد في معرفة مستوى دافعية التدريس لدى المعلمين ١٣٧
جدول ٢٩ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان (ن=٣٨٤) ١٣٨
جدول ٣٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد تحمل المسؤولية مرتبة تنازليا ١٣٩
جدول ٣١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد الأداء المتميز مرتبة تنازليا ١٤٠
جدول ٣٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد استغلال الوقت مرتبة تنازليا ١٤١

جدول ٣٣المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد المنافسة مرتبة تنازليا ١٤٢
جدول ٣٤ معاملات الارتباط بيرسون بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس (ن=٣٨٤) ١٤٤
جدول ٣٥ مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان ١٤٥
جدول ٣٦ قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في دافعية التدريس ١٤٧
جدول ٣٧ نتائج اختبار التباين الأحادي(ANOVA) تبعا لمتغير المؤهل التعليمي ١٤٨
جدول ٣٨ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير سنوات الخدمة ١٥٠
جدول ٣٩ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص ١٥٢
جدول ٤٠ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المرحلة التعليمية ١٥٦
جدول ٤١ (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ١٥٨
جدول ٤٢ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المؤهل التعليمي ١٦١
جدول ٤٣ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير سنوات الخدمة ١٦٣
جدول ٤٤ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص ١٦٥
جدول ٤٥ نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المرحلة التعليمية ١٧٠
جدول ٤٦ نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير الذكاء الروحي في دافعية التدريس لدى المعلمين نموذج معادلة الانحدار(التنبؤ) ١٧٣

قائمة الأشكال

الشكل ١نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي ٣٢

الشكل ٢ تسلسل الذكاءات المتعددة ٣٧

الشكل ٣ أنماط الحاجات ٤٩

الشكل ٤ هرم ماسلو للحاجات ٥٨

الشكل ٥ نموذج الحدابي للحاجات الإنسانية ٦٨

الشكل ٦ الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة ١٢٠

الشكل ٧ تكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس ١٢٣

الشكل ٨ توزيع حجم العينة والنسب الئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخدمة ١٢٤

الشكل ٩ يوضح توزيع حجم العينة والنسب الئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل التعليمي ١٢٥

الشكل ١٠ يوضح توزيع حجم العينة والنسب الئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير التخصص ١٢٧

الشكل ١١ يوضح توزيع حجم العينة والنسب الئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المرحلة التعليمية التي تدرس ١٢٨

الفصل الأول

المقدمة

خلفية البحث وهيكله:

للتعليم مكانة في كل الحضارات وهو لا ينتهي عند حد مهما بلغ الإنسان من العلم والسن، وجاء الإسلام مؤكدًا على أهميته وحاثاً عليه، يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ [العلق ١-٥]. وهي أول آيات من الله رب العالمين نزل بها الوحي الأمين على سيد المرسلين، ففيها دليل واضح على مكانة العلم والتعليم لبني البشر كيف لا وهي أول ما فتحت به أبواب السماء من كتاب الله.

وبعدها توالت الآيات التي تتحدث عن العلم وقيمته وأهميته فلا تكاد تخلو سورة من سوره من الحديث عن العلم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، واهتمام القرآن الكريم بالعلم لم يتبدَل منذُ أولى لحظات نزوله فقط وإنما كان ذلك منذ بداية خلق الإنسان نفسه، كما حكى القرآن الكريم في آياته فالله خلق آدم وجعله خليفةً في الأرض، وأمر الملائكة أن تسجدَ له، وكرّمه وعظّمه ورفعه، ثم ذكر لنا وللملائكة سبب هذا التكريم والتعظيم والرفعة فعين أنه العلم.

وتهتم الدول بالتعلم والتعليم وجعلته إلزامي وتنفق في سبيله أموالاً طائلةً، وتعلق عليه الآمال من أجل تقدمها، والكشف عن مواهب أبنائها وقدراتهم لتنميتها، وتأثيره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية(العلي،٢٠٠٦). فهذه دولة فنلندا Finland وهي من العشر الدول الأوائل في التعليم كما يذكرها الدخيل (٢٠١٤) فقد جاء في قانون التعليم الأساسي فيها (إن الغرض من التعليم هو دعم نمو الطفل ليصبح إنساناً وعضواً مسؤولاً من الناحية الأخلاقية في المجتمع، وتوفير المعرفة والمهارات الضرورية لمواجهة الحياة)، وفي كوريا الجنوبية يرمي التعليم إلى مساعدة الأفراد جميعاً والارتقاء بشخصياتهم المستقلة والوصول بها إلى حد الكمال، وتطوير القدرة على تحقيق حياة مستقلة، وتعزيز رخاء البرية جميعاً.

ودولة سنغافورة ترى أن مهمة التعليم هي تشكيل مستقبل الأمة عن طريق تشكيل الأشخاص الذين سيحددون مستقبلها، وهولندا جعلت من أهدافها في التعليم أخذ التلاميذ مواقعهم وأدوارهم في المجتمع مستقبلاً. وفي سلطنة عمان فقد بَيّنَ قانون التعليم المدرسي ٢٠١٢/٢٤ أن الهدف من التعليم بناء الشخصية المتكاملة للإنسان العماني القادر على التفاعل الايجابي مع الحاضر والمستقبل.

فهذه المكانة التي يحظى بها التعليم ودوره في بناء الحاضر والمستقبل لابد له من يقوم بدور فاعل ليحقق أهدافه التي رسم لها، ولا يقوم بهذا الدور إلا المعلم الذي يقوم بعملية التدريس التي تقع في صميم النجاح التعليمي، فالمعلم كما يذكره معرفي (٢٠١٣) أهم العناصر في العملية التعليمية بوجه عام وفي المدرسة بوجه خاص، لأنه يعتبر مصدر هام للتأثير حيث يتأثر الطلاب بالنماذج السلوكية التي أمامهم وهو المعلم، وقوة التأثير تأتي من كونه يمثل العلم والخبرة والسلطة ولهذا وجب العناية بإعداده إعداداً سليماً.

فالمعلم هو المؤثرة في كفاءة وفاعلية التحصيل العلمي للطلاب، ودافعهم للتعلم، والعلاقات معهم. ودافعية الفرد هي العامل الأساسي المسيطر على سلوكه، ويعرف ماكليلاند(McClelland,1961): بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل، بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة.

فدافعية المعلم للتدريس تحتل مرتبة هامة في النظام التعليمي، فأهميتها لا تقل عن أهمية المهارات المهنية والمعرفة العلمية للمعلمين، فلدافعية المعلم نحو التدريس دورها الحاسم في نمو أي نظام تعليمي، فالدافعية تؤثر في سلوك المعلم وتمكنه من توجيه امكانياته نحو نجاح وتطور العملية التربوية والتعليمية (محمد؛حجازي، ٢٠١٧).

فلا شك أن موضوع الدافعية يشكل موضوعاً أساساً من موضوعات علم نفس التعلم والتعليم وذلك لأن فهم الدوافع هو مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه وضبطه (بوحمامة، ٢٠٠٩). وحيث أن الدافعية تطورت بتطور نظريات السلوك التنظيمي، ولتحقيق أعلى مستويات الدافعية لدى المعلمين في التدريس لابد من الكشف عن الدوافع الفعلية للمعلم للتدريس، وهذا يتطلب الإلمام بالمفاهيم الواردة في نظريات الدافعية لكي تسهل عملية تشخيص الوضع وتحديد سلوك المعلم (بوخمخم، ٢٠٠١).

فالدوافع للإنسان كثيرة ومتعددة وقد تتداخل مع بعضها البعض في مواقف كثيرة لدرجة يصعب تقسيمها أو تصنيفها بدقة، ومع ذلك قام علماء النفس بوضع تصنيفات عديدة ولعل أشهر هذه التصنيفات هو التصنيف الثنائي الي يقسم دوافع الإنسان إلى قسمين متميزين: الدوافع الأولية والدوافع الثانوية (بو حمامة،٢٠٠٩).

وأما مفهوم الذكاء فهو أقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية فقد نشأ في إطار الفلسفة القديمة ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفسيولوجية العصبية، واستقر أخيرا في ميدانه السيكولوجي الصحيح. واستحدث بينيه Binet عام ١٩٩٠معامل الذكاء (IQ) الذي تعودت المنظمات والأفراد على استخدامه معيارا لذكاء الأفراد، أو للتنبؤ بمستوى نجاحهم الثقافي والعقلي، إلا أن فكرة معامل الذكاء (IQ) لم تستطع الصمود طويلاً، فقد كان هناك العديد من الأفراد يتمتعون بمواهب لا تعد ولا تحصى، ويفشلون في اختبارات معامل الذكاء على الرغم من نجاحهم الكبير والمميز في الحياة.

وقد نهج جاردنر(Gardner) منهجاً مختلفاً عمّا سلكه الباحثون في الذكاء عندما طرح في كتابه أطر العقل (Frames of Mind) نظريته عن الذكاءات المتعددة الثمانية، ثم جاء جولمان Golman بنظرية الذكاء الوجداني (EQ) لتعطي بعدا آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها، ومن ثم جاء إيمونز (Emmons2000) ليطرح نوعا جديدا من الذكاءات اعترف جاردنر (Gardner) بإضافته لقائمة ذكاءاته وهو الذكاء الروحي (SQ) Spiritual Intelligence (السيد،١٩٩٤؛ عدس،١٩٩٧؛ الدفتار ٢٠١١؛ جاردنرGardner,2013).

وقد كان للمسلمون قدم السبق في الذكاء الروحي فقد أورد أحمد(٢٠٠٧) أن من أصحاب المنهج العلمي من الغربيين أمثال جيمس مورس في كتابه القلب المتأمل (The reflective heart discovering spiritual intelligence in ibn arabi's) رأى ابن عربي المتوفى ١١٦٤م رائدا للذكاء الروحي من خلال عدة موضوعات عملية أساسية في تدريس ابن عربي الديني والتي يركز فيها على تشديده المميز على التفاعل الضروري بين الممارسة والخبرة والتفكير لنمو الذكاء الروحي.

ويعني الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) كما عرفه باول(٢٠١٠) قدرة الروح التي هي جوهر الإنسان وأصل وجوده على اختيار الأفضل، ويقصد به قدرة الروح على انتقاء

أفضل ما يمكن أن يقوم به الجسد من أفعال، والتركيز على أفكار معينة داخل العقل بالإضافة إلى اختيار طريقة تفكير مناسبة وانتقاء المشاعر التي تفضل الإحساس بها.

ويقول الخروصي (٢٠١٧) فالأصل ما جاء به هذا الدين هو لتزكية النفوس يقول الله تعالى (يَهْدِي) [المائدة ١٦]. في تصريح واضح يبين إلى أن هذا الإنسان المأمور بخطاب الله لا يمكن أن يستجيب لهذا الخطاب إلا إذا تفاعلت نفسه مع هذا الخطاب، وهذا التفاعل كان ناتج من الخشية من الله والرغبة فيما عنده؛ هذه المشاعر التي يحررها هذا الدين في نفس هذا الإنسان هي التي تعبر عنها اليوم بالمواعظ أو الروحانيات أو الجوانب الروحية وهي لا ريب العامل الأهم فيما يتصل في صياغة هذا الإنسان وبنائه عبداً صالحاً مصلحاً ساعياً إلى الخير مؤمناً بالله تعالى. كون دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم موصوفة تزكية للنفوس فإن هذا دليل واضح على أن هذا الدين لم يأتي من أجل حشو الأدمغة بالمبادئ والنظريات أو من أجل صياغة قوانين ودساتير في هذه الحياة لا علاقة لها بهذا الإنسان ولا بتفاعله في هذه الحياة وإنما تشريعٌ عمليٌّ تهذيبي. فنفس حققت السلام يقول نصير (١٩٨٩) – مع الله وذاتها ومع من حولها– والرضا الكامل عن طريق الالتزام بمنهج الله عز وجل فهي من تتمتع بالجانب الروحي.

وتنبع أهمية الذكاء الروحي الربيع(٢٠١٣) في كونه موجها في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازنا، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة، مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالي من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف؛ لأنه يمتلك قلبا نقيا يجعل عقل الإنسان يسيطر على العالم، وهذا ما يدفعه إلى عدم التحدث بخلافه أو التصرف بإسلوب غير مهذب كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه.

وما يخص التعليم في سلطنة عمان فإنه يشهد مزيداً من التطورات في كافة المجالات التربوية، وحققت سلطنة عمان تغييراً ملموساً وملحوظاً في هذا المجال. وقد اهتمت سلطنة عمان بالمعلم ورفع دافعيته متمثلة بوزارة التربية والتعليم؛ إلا أن بعض الدراسات تشير إلى

انخفاض في دافعية المعلمين للتدريس ومن هنا يحاول هذا البحث بحث علاقة الذكاء الروحي بدافعية التدريس لدى المعلمين.

مشكلة البحث:

تكتسب دراسة أحوال المعلمين أهمية كبيرة لما لهم من أثر على المجتمع من خلال تنمية وتدريس الطلاب، ولم هذه الفئة من أهمية وآمالا وطموحات متزايدة نحو الحاضر والمستقبل. وإن المسؤولية الأساسية للمعلم كما ذكرها لبوز (٢٠١١) هي رفع دافعية التلاميذ نحو التعلم بما يحقق أثره في إشباع رغبات وميول الطلاب نحو المعرفة، فمهمة المعلم تقوم على صياغة العنصر البشري الذي يضمن استمرارية الكينونة البشرية وتقدمها، فحتى تتحقق الأهداف من العملية التعليمية لا بد من الاهتمام بجميع أطراف العملية التربوية ورفع دافعيتهم بمن فيهم المعلم.

وتعد دافعية المعلم للتدريس كما أكد عليها حسين (٢٠١٦) من العناصر المؤثرة في الأداء التدريسي للمعلم، فكلّما ارتفعت دافعية المعلم للتدريس؛ استطاع التدريس بكفاءة وتحفيز طلابه وتحقيق أهداف التعليم. فيجب أن يدركَ المسؤولون عن التعليم أن المعلمين كغيرهم من العمال يتأثرون بحاجات متعددة، وقد بين بوخمخم (٢٠٠١) أن العوامل الاقتصادية التي تلبي أساس الحاجات الأولية إلى جانب عوامل أخرى تلبي الحاجات الثانوية مثل حاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات وهذه تعالج دافعية العاملين إلى العمل ومن بينهم المعلمين.

وجاء هذا البحث بناء على دراسات سابقة تبين أن مستوى دافعية التدريس لدى المعلمين العمانيين متفاوتة، فهي تتراوح بين متوسطة وضعيفة الردينية (٢٠١٧)، الصالحي والمنذري (٢٠١٣)، وصالحة وآخرون (٢٠١١)، ودراسة واحدة توضح ارتفاع في دافعية التدريس لدى المعلمين العمانيين الراسبي (٢٠١٣).

ومن المفترض أن هناك أحمد (٢٠٠٤) كثير من العوامل التي تحقق دافعية مرتفعة وجيدة للمعلمين، ولايخفى علينا أن الذكاء بأنواعه من أهم هذه العوامل، ونظرا لحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي والذي يمثل أحدث الإضافات إلى نظرية جاردنر Gardner للذكاء المتعدد، وما أوصت به دراسات عمانية بالاهتمام بجوانب مختلفة من الذكاء الروحي لدى

المعلمين لما له دور في دافعية المعلمين مثل دراسة الصالحي؛ والمنذري (٢٠١٣) والحاتمي (٢٠١٤) والمعمرية (٢٠١٤). ومن ذلك تولد لدى الباحث أهمية معرفة دافعية التدريس لدى المعلمين العمانيين ومعرفة المتغيرات المستقلة التي لها دور في هذه الدافعية منها الذكاء الروحي، فإن الأمر يستدعي تساؤلا رئيسا يمكن أن يمثل صلب مشكلة الدراسة الحالية وهو:

ما علاقة الذكاء الروحي بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان تبعاً لمتغيرات البحث الجنس، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخدمة، والتخصص، والمرحلة التعليمية.

أهداف البحث:

١. قياس مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان.
٢. قياس مستوى دافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان.
٣. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان.
٤. معرفة طبيعة الفروق بالنسبة لمتغيري ودافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان تبعا للجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخدمة، والتخصص، المرحلة التعليمية.
٥. معرفة طبيعة الفروق بالنسبة لمتغيري الذكاء الروحي لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان تبعا للجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخدمة، والتخصص، المرحلة التعليمية.
٦. معرفة القدرة التنبؤية للذكاء الروحي بدافعية التدريس لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

أسئلة البحث:

١. ما مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي محافظة الداخلية بسلطنة عمان؟